بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية السودان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الجمعة، 07 جمادى الآخرة 1447هـ | 2025/11/28م | رقم الإصدار: ح/ت/س/ 1447 / 60

رد صحفي

السودان ينتمي لأعظم حضارة عرفها التاريخ

في مقالة رأي للبرهان، نشرتها صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، بتاريخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2025م كتب ما يلي: "السودان بلد عميق الذاكرة؛ تمتد جذور تاريخه إلى مملكة كوش التوراتية...".

نقول له إن السودان بلد إسلامي، ينتمي لأعظم حضارة عرفها التاريخ، ويعتز أهله بالإسلام؛ الذي أخرجهم من ظلمات الكفر والوثنية، إلى نور الإسلام وتوحيد الله عز وجل، وفي ظل الإسلام نشأ قادة عظام في السودان، أمثال السلطان علي دينار، الذي كان يكسو الكعبة الشريفة، ويحفر الآبار لسقيا الحجيج، وما زالت آثار أعماله شاهدة تحمل اسمه. فأبيار علي في طريق المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، تقف خير شاهدة على عظم الرجل، وجليل أعماله. ولكن البرهان تجاهل الإسلام في مقالته ممجدا أمريكا وترامبها وربيبها كيان يهود، في محاولة للتقرب إليهما! وما يؤكد ذلك هو قوله في المقالة نفسها: "فقد اتخذ السودان في عام 2021م، خطوة تاريخية بانضمامه إلى الاتفاقيات الإبراهيمية"، ولا أظن أن مسلماً يتباهى باتفاقيات الخزي والذل والعار، التي وقعتها بعض الدول العربية تطبيعا مع كيان يهود، وإرضاء لترامب، وهي اتفاقيات خيانية، فمن وقعوها قد خانوا الله ورسوله والمؤمنين، بدل أن يقوموا بواجبهم الشرعي؛ بإزالة هذا الكيان المسخ، وإعادة المسجد الأقصى، وكل فلسطين إلى أصلها؛ أرضا خراجية، لا يملك أحد التنازل عن شبر منها، ولكنهم حكام رويبضات، لا يشبهون هذه الأمة التي أنجبت القادة العظام الذين حرروا الأقصى من الصليبيين، كما فعل صلاح الدين الأيوبي، والذين حافظوا على فلسطين كالسلطان عبد الحميد الثاني بالرغم من إغراءات يهود له بالمال والذهب، حيث كانت الخلافة في أشد الحاجة إليهما، ورفض مجرد فكرة أن يسكن يهود الأرض المقدسة، بناءً على العهدة العمرية! ناهيك عن أن تقوم لهم دولة تدنس مقدسات المسلمين، وتقتل أبناءهم ونساءهم وتهلك الحرث والنسل، وقال قولته المشهورة: (إذا مُزقت دولة الخلافة يوماً ما، فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن عمل المبضع (المشرط) في بدني، لأهون عليّ من أن أرى فلسطين قد بُترت من جسم الأمة، وهذا أمر لا يكون، إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة)، ويشير هذا القول إلى رفض السلطان عبد الحميد الثاني التخلي عن فلسطين، معتبراً إياها جزءاً لا يتجزأ من دولة الخلافة. وقد صدق رحمه الله فقد أخذت فلسطين بلا ثمن بعد هدم الخلافة، وتقسيم بلاد المسلمين!!

كما جاء في مقالة البرهان: "فالحرب تهدد استقرار البحر الأحمر شرقاً، ومنطقة الساحل الهشة غربا، كما تشكل خطراً على المصالح الأمريكية"، فالبرهان حريص على المصالح الأمريكية، التي هي في الأصل مصالح استعمارية للسيطرة على المنطقة، من أجل ثرواتها، أما بالنسبة للسودان فمصلحة أمريكا هي تمزيق السودان، بعد أن نجحت في فصل جنوبه، وتريد إكمال مخططها الإجرامي بفصل دارفور، وقد اعترف الرئيس المعزول، عمر البشير بأن أمريكا فصلت الجنوب، وتسعى لتقسيم السودان إلى خمس دول، حيث قال في مقابلة أجرتها معه وكالة سبوتنيك الروسية "إن الضغط والتآمر الأمريكي على السودان كبيران، وتحت الضغوط الأمريكية انفصل جنوب السودان". وأضاف "عندنا معلومات عن سعي أمريكا لتقسيم السودان إلى خمس دول" (الجزيرة نت، 2017/11/25). فإن كان البرهان يعلم هذا المخطط ثم يحرص على المصالح الأمريكية، فإنها مصيبة، وإن لم يكن يعلم فالمصيبة أعظم!

إن الحقيقة التي يعلمها كل مسلم هي أن الكفار المستعمرين هم أعداء للإسلام والمسلمين بنص القرآن الكريم، يقول الله تعالى: ﴿**إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِيناً**﴾، وغيرها من الآيات التي تؤكد عداوة الكفار للمسلمين.

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

تلفون: 0912377707 -0912240143
بريد إلكتروني: spokman_sd@dbzmail.com
موقع ولاية السودان: www.hizb-sudan.org

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info